

نمر فورموزا الملطخ : نموذجين من ساعات Métiers d'Art بنسخة Boutique للاحتفاء بالثقافة التايوانية

توفر دار بلانpain عبر تصاميم مجموعة Métiers d'Art، رحلة عبر الثقافات، ويساهم انفتاحها على العالم إلى ظهور إبداعات فريدة يجتمع فيها التميز في صناعة الساعات والخبرة الفنية في الاحتفاء بالطبيعة. تأخذنا دار بلانpain اليوم في رحلة استثنائية إلى تايوان، عبر تصميم نموذجين فرديين تقديراً لإحدى عجائب مملكة الحيوان المرتبطة بتاريخ الجزيرة: نمر فورموزا الملطخ.

يستوطن نمر فورموزا الملطخ جزيرة تايوان، ويعتبر من أهم رموز الوعي الجماعي للتايوانيين. يعتبر سكان تايوان الأصليين النمر كرمز روحي، وهو حيوان نادر للغاية وعرضة للإنقراض، ما دفع دار بلانpain للاحتفاء بهذا القط الرمزي عبر خبراتها الرائدة في مجال الزخرفة اليدوية. وتعتبر تقنيات الدار الفنية في صناعة الساعات نادرة تماماً كما النمر الملطخ. ويتم تصميم البعض منها، مثل النموذج المصغر للمينا، من قبل عدد قليل من شركات الساعات في جميع أنحاء العالم. أما البعض الآخر، مثل shakudō، فيتم إنتاجه حصرياً في مصنع الدار، حيث تتميز بلانpain ببراعة تصاميمها وإرثها التقليدي في عالم الساعات المميزة والفاخرة. ويتم استخدام خمس فنون مختلفة مدمجة بالكامل في ورشة Métiers d'Art لدار بلانpain في مدينة Le Brassus السويسرية لتجسيد النمر التايواني الملطخ على المينا: وهي فن الخزف، تصميم المينا المصغر، فن shakudō الياباني، تصميم engraving وتصميم Damascene المميز بأناقته. ويجسد كلا النموذجان الفريديان والمصممين بكل دقة من قبل خبراء بلانpain، النمر الملطخ في موطنه الأصلي، حيث الغابات الكثيفة التي يستمتع النمر بالاختفاء فيها والقفز بين أشجارها كبهلوان. وقد تم رسم جذوع وأوراق الشجر أو نحتها بتفاصيل دقيقة، كما ينطبق الأمر نفسه على النمر ذات الطلة المهيبة. وتحاكي الساعة المصنوعة باستخدام طلاء المينا على الخزف وتقنيات النقش، بالتزامن مع فن shakudō، فروه البني الفاتح مع البقع التي تشبه الغيوم، على نحو رائع ومذهل. في النموذج المنقوش، وصل الأمر بالحرفيين إلى حد ترصيع شعيرات النمر بخيوط ذهبية رفيعة مثل شريط الحرير، بتصميم Damascene الفاخر. وهكذا تبدو مينا الساعات نابضة بالحياة تحت أصابع الفنان، ما يؤدي إلى خلق نوع من المشاعر الناجمة عن المزج بين الجمال والكمال التقني. وتأتي مينا نمر فورموزا المرسوم على البورسلين مؤطرة بعلبة من الذهب الأبيض بقطر 33 مم مع إطار مرصع بالماس، مع حركة كالبير يدوي 1154 ذاتي الملاء، والتي تظهر بتفاصيلها عبر الواجهة الخلفية للساعة. بينما يأتي طراز Shakudō المنقوش والمحفور بتصاميم Damascene، في علبة من الذهب الأحمر بقطر 45 مم. وتتميز الواجهة الخلفية للعبة باستخدام الكريستال الياقوتي احتراماً لتقاليد الساعات الفاخرة، حيث يمكن عبرها رؤية الحركة اليدوية B15 والمزينة بتصاميم Côtes de Genève.

فن الرسم الخزفي والمينا المصغر

يعتبر الطلاء بالمينا المصغر أحد تقنيات المينا العديدة التي يشتهر بها حرفيو دار بلانpain في Le Brassus. وتعتبر عملية تركيب المينا المطلي على قرص الساعة فائقة التعقيد، وتبدأ بتصنيع الواجهة. تم تطوير مواني ساعات بلانpain باتباع سلسلة من الخطوات تتخللها مراحل تجفيف وشوي طويلة. يتم تقديم الخزف على شكل مسحوق يتكون من الكوارتز والفلسبار والكاولين، حيث يتم تخفيفه أولاً في الماء. يتم بعد ذلك غرلة اللب الناتج وتصفيته لإزالة جميع البقايا والشوائب، قبل صبها في قالب على شكل قرص. بعد إزالة القوالب، يتم تجفيف الأقراص لمدة 24 ساعة قبل تعريضها لحرارة بدرجة 1000 مئوية لمدة 24 ساعة. وتعتبر هذه الخطوة الأولى في الفرن ضرورية لجعل القرص أكثر صلابة وتجهيز الأساس لتركيب المينا. يتم تطبيق المينا يدوياً على كل قرص، ومن ثم يتم شويه لمدة 24 ساعة عند 1300 درجة مئوية، بهدف تزجيج البورسلين وجعله لامعاً وشفافاً على نحو دائم. وقبل البدء بعملية الرسم والزخرفة، يقوم الحرفيون برسم دراسات تخطيطية للصورة المراد إنشاؤها، حيث يتم في كثير من الأحيان تقييم تجارب متعددة. يبحث حرفيو بلانpain عن التوازن، ليس فقط

فيما يتعلق بالتصميم نفسه، ولكن لناعية تطابق هذا التصميم بالعناصر الأخرى على المينا. وبمجرد تحديد التصميم الأمثل، يتم الانتقال إلى الخطوة التالية المتمثلة في إعداد الألوان، ويتم اختيار مادة التلوين على نحو يتناسب مع مسحوق المينا ليتم مزجها مع زيت الصنوبر. ويقوم مصمم المينا برسم لوحته الخاصة للتأكد من تميزها ولتبدو حقيقة قطعة فنية يدوية. ويتم اختيار بعض الظلال بناء على وصفات خاصة من الألوان تم ابتكارها من قبل خبراء بلانpain، وبمجرد تجهيز الألوان يبدأ تصميم اللوحة الفعلية. ونظراً لصغر حجم قرص الساعة، يعمل الحرفيون باستخدام فرش رائعة ومذهلة. ونظراً لأن الألوان مطلية بمواد المينا ذاتها، يتم وضع اللوحة في الفرن عند درجة حرارة 1200 درجة مئوية. وبالتالي فإن كل قرص يعتبر قطعة فريدة من نوعها، ما يضمن لمالكي ساعة بلانpain الخزفية المطلية بالمينا حيازة نموذج مميز وفريد خاص بهم.

مينا بنقوش مميزة وزخارف Shakudō بتصاميم Damascene

يعتبر الـ Shakudō فن ياباني يعود لمئات السنين، يستخدمه الساموراي لتزيين سيوف الكاتانا. ويعتمده حرفيو بلانpain لتصميم قرص ساعة فريد من نوعه، وينبع إدخال هذا الفن في صناعة الساعات من الروح الابتكارية للمصنع، والتي تبحث باستمرار عن تقنيات فنية جديدة وأنماط زخرفية فريدة تتوافق مع ساعاتها الفاخرة. ويعتبر فن Shakudō بمثابة تقنية تحول لون سبائك الذهب/النحاس من لونها الطبيعي الأصفر / البرتقالي إلى اللون الأسود/الرمادي الدقيق. في كثير من الأحيان، يتم إعادة صقل السطح لتحسين التصميم وتعزيز ملمس ما يتناسب مع اللون الأسود/الرمادي. وفي أبسط صورها، يتم غمر السبيكة، المستخدمة على شكل قرص الساعة، في حمام كيميائي دافئ، مكون من أسيتات النحاس (الأخضر الرمادي) المسمى rokushō، للحصول على اللون المطلوب. وتكمن الخبرة التقليدية في هذا الإطار عبر عملية التجربة والخطأ حتى في أبسط أشكالها. يتم انتزاع القرص بشكل متكرر من الحمام، وشطفه وفحص لونه، قبل إعادة غمره، وتنتهي العملية عندما يصل الفنان إلى درجة اللون المثالية. وعلى الرغم من أن عملية الحمام الكيميائي تعتبر أساسية في هذا الفن، إلا أن دار بلانpain تربطها بتقنيات فنية إضافية مثل النقش والنحت والزخرفة بتصاميم Damascene. ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد، بل غالباً ما تتكرر عملية Shakudō في مراحل مختلفة من العمل لإضفاء مزيد من التدرجات اللونية والعمق على التصاميم التي يتم إدخالها على قرص المينا. ويتميز كل مينا بتصميم Shakudō من بلانpain بتفرده وتميزه، ويعتبر هذا التفرّد أعمق من الاختلاف الفني في تنفيذ عمليات التلوين والنقش. يمثل كل تصميم معين قطعة خاصة وقطعة واحدة، حيث يصعب وجود تصميمين متماثلين. وبعد المينا بتصميم نمر فورموزا الملطخ خير مثال على ذلك. يبدأ العمل على إنشاء مثل هذه الساعة برسم تخطيطي ورقي للتصميم والزخارف الخلفية، حيث تأخذ صورة النمر، إلى جانب العناصر الأخرى على الواجهة الأمامية، شكل زخرفة ذهبية محفورة يدوياً باستخدام أدوات دقيقة للغاية. ويتم غمر هذه الزخارف في حمامات الملح المختلفة للحصول على تأثيرات اللون المرغوبة، مثل البقع التي تزين فرو النمر. يتم بعد ذلك وضعها على سطح المينا وتثبيتها في مكانها بواسطة دبائيس فائقة الدقة، يتم إدخالها في الثقوب المحفورة مسبقاً في القرص، ليتم بعد ذلك دق الجزء الخلفي من المسامير بعناية لضمان ثباتها في مكانها بشكل آمن. تاريخياً، تم تزيين العديد من قطع Shakudō بتصاميم Damascene. يتكون هذا الشكل الفني التاريخي من تصميمات منحوتة على شكل حوض، وبعد ذلك يتم دق الذهب الناعم في الحوض الصغير، دون استخدام الغراء. وتكفي عملية الطرق لتثبيت خيوط الذهب في مكانها، حيث يتم صقلها بعد ذلك بسلاسة. وتُبرز إبداعات بلانpain التي تجمع بين Shakudō والنقش والنحت بتصميم Damascene تفرّد المصنع في عالم صناعة الساعات، وتعتبر دار بلانpain في الواقع الدار الوحيدة التي ابتكرت هذا التزاوج بين الحرف الفنية.